Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مولى عبد الله بن بريدة الذى كان ينتمى الى أسرة فى المدينة - والكتاب الوحيد الذى وصلنا من مؤلفاته هو كتاب المغازى · وقد جمع فى اطاره المحدود معلومات مفيدة للغاية عن حياة الرسول ﷺ فى المدينة · وكتاب « الطبقات الكبير » لابن سعد ، الذى كان تلميذا وكاتبا للواقدى ، يستند فى معظمه الى كتاب أستاذه ، لكنه مصنف جليل الفائدة · وهو فى الواقع معجم ضاف يحوى سيرة الرسول ﷺ وسيرة صحابته والتابعين ، أى من جاء بعدهم من المسلمين ، مرتبين على طبقات ·

والواقدى وابن سعد ، كلاهما ، مؤرخان للأحداث وجامعان للروايات ومسجلان لذكريات الماضى ، ولكنهما يفتقران الى الوعى التاريخى الذى كان جليا عند ابن اسحاق وابن هشام · لذلك فاننا سنستعين بهما ، بالقدر الذى يمكن معه الاطمئنان الى صحة رواياتهما ، لمراجعة ما رواه ابن اسحاق من أحداث تعنينا ولتقييمها ، ولاستكمال معلوماتنا عن هذه الأحداث ·

ان علماء الرجال لا يركنون الى ما كتبه الواقدى ، والامام أحمد بن حنبل يرميه بالكذب (٩٦) ، والذهبى يقول انه لم يسق ترجمته «لاتفاقهم على ترك حديثه»(٩٧)، وابن خلكان يقول : « انهم ضعفوه فى الحديث وتكلموا فيه»(٩٨)· ومن الجهة الأخرى ينقل علماء الغرب آراء أخرى تفيد أنه ممن يوثق بهم (٩٩) · على أن « بترسين » ، الذى عالج باستفاضة نمو الكتابة التاريخية فى الفترة المبكرة للاسلام ، يقول محذرا ان مادة الحديث عند الواقدى يجب أن « تؤخذ بتحفظ أكبر من ذلك الذى تؤخذ به الأحاديث التى أوردها غيره من العلماء » (١٠٠) ·

وكان أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصرى الهاشمى كاتب الواقدى مولى لبنى هاشم ، وكان جده عتيقا لحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس (١٠١) · وبالرغم